ان يبقى يا الافتعال بحالها لان السين والتاء مهموسان كالتاء فيقول اتثار واستمع
فليستا بمتباعدتين حتى يقرب احديهما من الاخرى وانما وجب تخفيف الكلمات
مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل
فيه ادنى ثقل ويجوز بعد قلب الياء التي بعد الظاء المعجمة طاء قلب التي بعد الذال
المعجمة دالا نحو اظطلم واذدكر ان يدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول
الى الثاني في الموضعين كما هو حق ادغام المتقاربين فيقول اطلم وادكر بالطاء و
الدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطجع في مضطجع يدغم الضاد في الطا
مع انها من حروف ضوى مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن يرضى عربيته
الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير بهن في افتعل لشدة اتصال تاء الافتعال
بما قبلها فيقول فحصط برجلي وحصط وحصط عينه وخبطم وحفظ فيقلب
في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عدّه بقلب التاء دالا كما في
ادان قال السيرافي وقياس وهذه اللغة ان يقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها
دال او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحكم عنهم الا في الدال المهملة ولشدة
اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام في نحو اخذت وبعثت وحفظت اكثر منه
في نحو احفظ تلك وابعث تلك وخذ تلك وقلبها قبل تاء الافتعال اكثر من
قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفظ وفزد وعد لانها
على حالها كلمة وان كانت كالجزء اعلم انه لم يدغم التاء في نحو استطاع واستدان
لان الادغام يقتضي تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا
فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقوله
حرة اسطاع بالادغام شاذ قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر
لان سيبويه ذكر انه يقول مترد ومثئر ونحو قوله على الوجهين اي على قلب
الاول الى الثاني وقلب الثاني الى الاول قوله يدغم فيها السين شاذا على شاذ اي
ان ادغام السين في غير حروف الصفير شاذ وقلب ثاني المتقاربين الى الاول
شاذ وانما ارتكب قلب الثاني لامتناع الممع فانه يذهب اذن فضيلة الصفير
وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لانك اذا قلب الثاني

سينا

سينا لم يدغم السين الا في حروف الصفير قوله وجاء الثاني اي الطاء المشددتان و
الظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا قوله وشاذ على الشاذ في اصطبر واصطرب عطف على قوله وجوبا في اطلب يعني
يقال اصّبر واضّرب بصاد وضاد مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد
الذي هو حرف الصفير في غير الصفير اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة و
الشذوذ الثاني قلب الثاني الى الاول وقدم ان الشذوذ الثاني يدفع مضرة الاول والاولى
ان نقول ان تاء الافتعال قلبت صادا وضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد
فيها كما ذكرنا قبل اذ لا دليل على قلبه طاء اولا ثم قلب الطاء صادا او ضادا قوله لا
متناع اطبّر واطّرب يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني
لئلا يذهب الصفير واستطالة قوله وقويا في ادّكر اي بالدال المشددة المهملة
اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب
مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب التاء الافتعال طاء بلا ادغام لان
قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع واصطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها
وكذا اذا كان ازدان بالدال اولى من اذان بالزاي وادّكر بالدال المهملة اولى
من اذكر بالذال المعجمة وكذا اتّغر بالتاء اولى من اثّغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء
بحالها في استمع اولى من اسّمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو
امّع في التمع لان اللام تدغم في التاء كما تقدم ص وقد تدغم تاء الخ ش اذا كان
في اول مضارع تفعّل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك ان تخففهما وان لا
تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احدهما والادغام والحذف اكثر واذا حذفت
فمذهب سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف
المضارعة زيدة على تاء تفعّل ليكون علامة والطارئ تزيل الثابت اذا كره
اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترّس وتطيّر وقال الكوفيون
المحذوفة الاولى وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية
فيما بعدها وان ماثلها نحو تنازلا وتادهما نحو تذكرون لئلا يجتمع في اول
كلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر واذا ادغمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)